

# New trends in the management of choroidal melanomas

Mohamed Salah El-Dein Sheble

الملخص العربي يُعد الورم الصبغى المتشمي من الأورام الخبيثة الأكثر شيوعاً داخل العين ويحمل الكبد أكثر نسبة انتشار للورم. يظهر الورم الصبغى المتشمى عادةً في صورة كتلة مقببة ملونة تحت الشبكية وقد يحدث انفصال شبكى ثانوى مع النمو المتواصل يستطيع الورم شق غشاء بروك واتخاذ شكل فطرى. يتسبب الورم أحياناً في تكوين مياه بيضاء ومياه زرقاء أو الانتشار خارج العين. بعض أمراض العين الورمية مثل (الوحمة المشيمية والورم الوعائى الدموي) تتشابه إكلينيكياً مع الأورام الصبغية المتشيمية أكثر هذه الأمراض تشابهاً هي الوحمة المشيمية إن التسخیص الخاطئ لهذه الأمراض أدى إلى تطوير وسائل التسخیص حديثاً. يستخدم جهاز الفحص المنظارى الغير مباشر للعين وجهاز التنظير المجهري الإحيائى ذو المصباح الشقى في تشخيص الورم الصبغى المتشيمى في معظم الأحوال، إن استخدام الأبحاث المساعدة يساعد على تدعيم وسائل التشخيص مثل تصوير الأوعية بصبغة الفلوريسين والسوونار والأشعة المقطعيه والرنين المغناطيسي واختبار الفوسفور المشع واحد عينة من الورم. ما زال استئصال مقلة العين يعد الوسيلة العلاجية الأساسية لمعظم الأورام الكبيرة. بالرغم من ذلك فإن استئصال مقلة العين قد لا ينفع عنه أى تحسن في نسبة البقاء على قيد الحياة وكان ارتفاع معدل التسخیص الخاطئ للأورام التي تم استئصالها عاملاً هاماً لاكتشاف وسائل علاجية جديدة الهدف منها التحكم في الورم مع الحفاظ على العين ونسبة الإبصار الموجودة بها. يعد الكي الضوئي بالليزر من الوسائل المستخدمة لعلاج الورم الصبغى المتشيمى. ولكنه يستخدم فقط في علاج الأورام الرقيقة أو الأورام المعاودة البعيدة عن النقرة المركزية أو العصب البصري. كان الاستئصال الجزئي الجراحي الدقيق يستخدم في علاج الأورام الصبغية المحيطية في الأعوام السابقة حيث تم اكتشاف وسائل أساسيات الاستئصال وهما الاستئصال الجزئي الموضعي من خلال الصلبة والاستئصال الجزئي الداخلى. إن العلاج الإشعاعي باستخدام الأشعة الموضعية والإشعاع الخارجى يستخدم كثيراً في علاج الأورام الخلفية المتوسطة والكبيرة الحجم للحفاظ على نسبة معتدلة من حدة الإبصار. يعد العلاج الديناميكي الضوئي من الوسائل الجديدة نسبياً في علاج الورم الصبغى المتشيمى. حديثاً أصبح العلاج الحراري من الوسائل الشائعة في علاج بعض الأورام الصغيرة والمتوسطة الحجم تستخدم الأشعة تحت الحمراء في زيادة حرارة الورم عن طريق جهاز الليزر (الديود). قد يستخدم العلاج الحراري كعلاج أولي أو كوسيلة مساعدة للعلاج بالأشعة الموضعية يستجيب الورم سريعاً على مدى شهور من العلاج. في بعض الأحوال يستخدم مزيج من العلاج بالأشعة الموضعية ملحاً بها العلاج الحراري أو العلاج الضوئي بالليزر. أخيراً في مجال العلاج المناعي والعلاج بالجينات تم اكتشاف الجينات الخاصة بانتي�ينات الأورام. حيث يتعرف الجهاز المناعي للجسم على هذه الانتي�ينات وتقوم الخلايا المناعية بالخلص من الأورام المتزايدة النمو. بالرغم من أن العلاج المناعي ما زال في مراحله الأولى من التطور فإنه يحمل أملاً كبيراً في علاج الورم في المستقبل.